اكن ألا توجد في أي وقت بعينه إجابات عنالأسئلة التي طرحت في الفصل السابق_ إما لأنالفكر الاقتصادي لم يكن قد تطور إلى مستوىالحنكة الاطلوب_ وإما لأن الأسئلة نفسها لم تكن ومع استثناءات بارزة فإن معظممؤرخي الفكر الاقتصادي عزوا عدم تقد&الإجابات إلى السبب الأول_ ومؤرخm آخرين يعزونهذلك أن كثرة من الاشاكل الا-شار إليها_ إن لمتكن غالبيتها_ لم يكن لها وجود في أيام الدول ــالادنية الإغريقية والإمبراطورية الأثينية_ وبعد ذلك ففي كل من اليونان وروما كانتالزراعة هي الصناعة الأساسية_ وكانت الأسرةالاعيشية هي وحدة الإنتاج_ وكان الرقيق هم قوة وكانت الحياة الفكرية والسياسية والثقافية_وكذلك نسبة جوهرية من الاعيشة والإقامة_ تتركزفي الادن ـ إسبرطة وكورنثيا وأثينا_ وبصفة خاصة ولكنالادن القداة_ سواء كانت كبيرة أو كما كانت عادةصغيرة للغاية [تستثنى من ذلك روما وبضع مدن24نفهمه اليوم. كانت هناك أسواق_ وكان هناك حرفيون ـ معظمهم من١ (نطلق عليه هذا الوصف الآن وكان استعمال أو استهلاك السلع ــ الا-أوى البدائي_ والا-واد الغذائيةالأولية_ ورا شيء من الشراب أو بعض الالابس أو أشياء قليلة أخرى ــ وبالنسبةالرقيق.يكونا اقتصادي استهلاك سلع.وليس من الواضح اما كيف كان قاطنو الادن الإغريقية والإيطالية_ عليها من الريف. والأرجح أن غالبية البضائع الاادية كانت تشترى من ريعالأرض وغيره من الإيرادات أو الاكوس التي يتحصل عليها ملاك الأرضوالكروم. ورا أيضا في بعض الحالات كان القاطنون في الادن يحصلونكن بدورها أن تدفع ثمنا للمنتجات. وكانت مناجم الفضة توفر الإيرادات ومن الاؤكد أن الحبوبوغيرها من الانتجات كانت تأتي بكميات كبيرة إلى ميناءي بيريه وأوستيا_٢ (في الاقابل ٣٨٤ ـ ٣٢٢ ق.م)_ غير أن هذه الكتابات لا تغني كثيرا في هذا الصدد.وليس هناك من يستطيع قراءة أعماله دون أن يتشكك سرا في وجود قدرمن التشوش الواضح ـ وسرا لأنه_ لكون الاؤلف هو أرسطو_ لا يستطيع أحدأن يقول شيئا كهذا_ ولكن الأهم من ذلك أنه لم يكن ينطبق على اجملتمعالذي تحدث عنه أرسطو إلا عدد قليل للغاية من الاسائل التي أصبح علمالاقتصاد معنيا بها فيما بعد. أما تلك الاسائل ـ التي كان مشغولا بها سرافي الاقام الأول. وعلى حد تعبير ألكسندر جراي_ وهو دارس متميز لتاريخالأفكار الاقتصادية_ أن «علم الاقتصاد في (اليونان القداة) لم يكن مجرد بل إنه سحق وحجب وفيما بعد كانمستكشفو الآثار هم وحدهم الذين يستطيعون التنقيب عما بقي منها من٣ (الشظايا غير الاترابطة والآثار الاشوهة» وإذا تجاوزنا عن الطابع الأولي للحياة الاقتصادية_ فإن وجود الرق كانالسبب الأكثر أهمية في أن الاسائل الأخلاقية كانت تلقى في التاريخ القد& «ففي كل الأوقات وفيكل الأماكن كان العالم الإغريقي يعتمد في تلبية احتياجاته على شكل (أو أعني بالعملتجاه الجماعة» (٤ .وا أنه لم تكن تدفع أجور مقابل العمل_ فقد كان ولأنالرقيق كانوا يؤدون العمل_ فإن العمل كان له جانب حاط بالكرامة ساعد وكان ذلك صحيحا في أثينا وفي الا-دنالإغريقية بوجه عام. وبدلا من ذلك أصبحت الاسائل الاهمة هي التبريرالأخلاقي للرق وشروط معاملة الرقيق_ كما يقول أرسطو في دفاعه عنمثلما هو لكل الفئات الأقل شأنا_ أن يكونوا تحت حكم الأسياد.أنه ليس هناك فرق كبير بm استخدام الرقيق واستخدام الحيواناته (الاستأنسة» ثمة مشكلة]اثلة فيما يتعلق بالفائدة في حال عدم وجود رأس مال.فالناس يقترضون الأموال ويدفعون فائدة لسببm :فهم يريدون أن تكونلديهم سلع رأسمالية أو رأس مال تشغيلي يستطيعون به تحقيق دخل_ أنتكون لديهم آلات أو معدات تسهم في تحقيق مكاسب أو الحصول على سلعفي مرحلة التصنيع والبيع يتحقق منها دخل.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي